

قصة

المدينة المعلقة

رؤوف بوقفة

المدينة المعلقة

قصة

رؤوف بوقفة

مدينة الجن المعلقة

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- وعليكم السلام
- أخ إبراهيم
- نعم
- لقد أرسلوني اليك في أمر مستعجل
- من أرسلك لي؟
- ليس هنا لو سمحت هل يمكن ان نغير المكان؟
- من انت ولماذا تلتفت يمينا ويسارا وكأنك متورط في جريمة أو هارب من عصابة، تقف فجأة أمام رأسي في المقهى وتطلب مني ان نغير المكان أين تريدني ان اذهب؟ هل هذا مقلب؟ برنامج كاميرا خفية؟
- لا وقت للشرح أشعر بهم قد اقتربوا أكثر ان لم تمضي معي سأخطفك قرر الان لا ارجب ان تكون بداية تعاوننا بالتهديد والخطف
- تعاون بيننا تهديد وقتل، لا عليك طيب اين هو المكان الامن الذي تريد الذهاب اليه
- أغمض عينيك افتح عينيك مرحبا بك
- ماذا؟ كيف؟ ماذا حدث؟ أين نحن؟ حسبت الامر مزحة أغلقت عيني فتحت مجرد دعابة
- ستستوعب مع الوقت، هنا اللامكان، حيث يستحيل ترصد او تتبع الهالة الخاصة بنا
- اللامكان، الهالة، لم افهم شيء، مهلا، لحظة، كنت جالس في مقهى الحي ارتشف فنجان قهوة وأفكر في موعد مقابلة العمل، المقابلة على ساعة الثانية زوالا، كنت في المقهى الساعة العاشرة ونصف صباحا، المسافة لمقر الشركة يستغرق ساعتين، كم الساعة الان؟ هل هناك من دسك علي هل تم وضع شيء في القهوة جعلتني اهلوس، هل صحيح وضعت في القهوة مهلوسات؟ هل هذا قالب من رامي وجمال؟ انا ليس لي أعداء رامي وجمال يحبوا الضحك لكن ليس لدرجة مقلب من هذا النوع، مادة مخدرة جديدة ارادا ان يجربها فيّ، صداع في رأسي بدأ يشتد اكيد من أثر حبوب الهلوسة التي رشفتها في القهوة
- خيالك واسع، لا شيء في قهوتك، انه دوار الانتقال مثل دوار البحر، الجاذبية معدومة في اللامكان لذلك تشعر بالصداع ميهاربا اسمي وأنا من قبيلة السعدان المسلمة جئت لك لأجل الحكيم دمحا .

- مرحبا بك ميهاربا وبالحكيم ماذا قلت اسمه
- الحكيم دمحا
- ومرحبا بالحكيم دمحا في اللامكان حيث لا جاذبية ومع هذا لا نتطير، ارض مسطحة بيضاء على مد البصر هل نحن في مقر وكالة سرية؟ انا لا أتكلم في السياسة اعاني البطالة ليس في عائلتي الكبيرة شخص مهم أو ثري معنى ذلك أنني مشروع فدية فاشل مشروع اختطاف فاشل حتى لو اردتم ان تجعلوني فأر تجارب او اخذ اعضائي فاني فأر تجارب عليل لا يوجد عضو يشغل في جسمي بطاقته القصوى جميع اعضائي دون استثناء استهلكت عمرها الافتراضي انها تعاني من شيخوخة مبكرة لا يخدعك الإطار الخارجي شاب لكن كل المحتويات تعاني العجز لا تصلح للهبنة ولا للهدية ولا للرهن ولا للبيع
- هل تترك لي المجال للشرح أعجب منكم بنو ادم كيف لا تتعبون من الكلام، هل تعلم ان الجن قليل الكلام لأن الكلام يحتاج لطاقة كبيرة بالنسبة لنا كما يحتاج جسمكم أنتم لطاقة عند الجري
- الكلام بالنسبة لنا مثل الجري عندكم يستنزف قوانا ويجعلنا نبذل جهد وكما تفضلون المشي بدل الجري حفاظا على جهدكم نحن أيضا نفضل الكلمات القليلة وببطء حفاظا على جهدنا
- يا سلام انت من الجن وما هو الدليل انت تشبه أي بشري
- حتى لو ظهرت لك في شكلي الحقيقي فلن تستطيع رؤيتي تركيبك البصري غير مهيا أو لنقل لم يخلق لرؤيتي ولا رؤية عوالم أخرى، أنت لا ترى الجن ولا ترى الملائكة ولا ترى مخلوقات أخرى كثيرة في حين ان بعض الحيوانات ترانا عادي
- مع العلم ان ليس لكل الجن القدرة على التشكل فالقدرة على التشكل ليس بالأمر الفطري فينا بل هو أمر يقتضي الرياضة والتدريب وهو أمر مجهد ومضني يستغرق مئات السنوات ولا نستطيع التشكل في أي شيء بل هناك أمور محددة فقط قط، كلب، ماعز، حمار، شخص محدد وليس كل مرة شخص مختلف
- يا سيد لا اذكر حتى اسمك ورائي مقابلة عمل فأرجوك اتوسل اليك انا مهتم بقصصك ومعلوماتك لكن للأسف الوقت غير مناسب دعني اذهب للمقابلة بعدها تعال وخذني الى أي حكيم تريده واعدك أنني ساحل جميع مشاكل الجن المهم الان انت حل مشكلتي واوصلني الى مقر الشركة لإجراء المقابلة
- المقابلة لن تنجح فيها لقد تم اختيار الناجح قبل مدة انها قريبة لمسؤول في المديرية فلا تتعب نفسك انها سلمى لقد درست معك
- سلمى ???

- سلمى صاحبة العيون الخضراء تلك الجميلة المليحة البيضاء
- اقسام بالله انت لست جني انت بشري لا أضن ان الجن يتغزلون بالبشر
- انا لم اتغزل بها انا رددت فقط ماكنت تقوله عنها
- مهلا، مهلا من اخبرك بانها مترشحة معنا ومن اخبرك انها كانت تدرس معي وأنها جميلة واني كنت اتغزل بها؟
- لقد اتعبتني معك، ألم اقل لك أني جني واني هرعت اليك لأجل الحكيم دمحا وإذا سمعتني فأعدك أنك ستصبح من الأثرياء
- تفضل كلي اذان صاغية جميع اعضاء جسمي ستصبح وظيفتها الاستماع لصوتك فاطربني، ماذا سأخسر هل وجدت يوما مجنون خاسر؟ المجنون في كل الأحوال رابح لأنه مثلنا يؤمن بأن الحياة لعبة لكنه بخلافنا لا يؤمن بقوانين اللعبة هو يلعب حر دون أي التزام ولا تحت طائل أي مسؤولية، تفضل تكلم حتى أصبح ثري، مجنون ثري خير من عاقل فقير
- سأحكي لك القصة من البداية وارجوك لا تقاطعني الا لضرورة هكذا ترجع لعالمك وارجع لعالمي فهذا المكان انا أيضا يزعجني
- بداية كان الجن هم خليفة الله في الأرض يسوسون باقي المخلوقات وكان للجن ممالك سبعة قوية بخلاف الحيوانات كانت هناك مخلوقات بدائية تعيش في مجموعات وقطعان وقبائل وهي التي حسب بعض البشر ان الانسان تطور منها لكنها في الحقيقة هي شبيهة للقردة لكنها تمشي على رجلين وفي البشر شبه منها لكن ليس من نسلها
- هذه المخلوقات تسمى الحن والبن والمن وهي خلقت قبل الجن وقد خلقت من الدخان وقد استعبدناها نحن معشر الجن فأصبحت تقوم لنا بالأعمال الشاقة والصعبة، تستطيع القول انها مخلوقات داجنة مخلوقات درجة ثانية ربما لهذا ابليس رفض السجود لآدم وأجاب القدير بأنه خير من ادم فادم كان فيه شيء من الشبه من ناحية الجسم بالبن والحن والمن التي تتميز بالبلادة العقلية تفعل ما تؤمر دون نقاش ولها قدرة عجيبة على الاحتمال
- ربما رأى ان ادم صورة من تطور عبيد الجن لذلك رفض السيد السجود للعبد، لا تنظر لي هذه النظرة قلت ربما فقط لست ادافع عن ابليس ولا الناطق باسمه
- الجن أنواع هناك جن الطير وهو الجن الذي يمتلك اجنحة ويطير وهناك جن البحر وهو جن غواص فالجن لا تعيش ولا تسكن تحت الماء لأنها مخلوق ناري والجن الغواص عنده القدرة على الغوص في أعماق البحار والبقاء تحت الماء لمدة أسبوع كاملة ثم يعود للسطح
- وجن العماليق يجيد النحت وحمل الحجارة العظيمة وهذه الأنواع الثلاثة عددها من قبل قليل ولا تسكن المدن بل تجدها تعيش في مجموعات صغيرة

بعيدا عن المعمورة لأنها مطلوبة جدا في الجندية وفي بناء وتشبيد القصور والمعابد وفي البحث عن كنوز أعماق البحار واعمال التجسس وهناك جن القزم وهو مثل اسمه صغار الحجم لكن الصغار منها تسكن الحيوانات أما الكبار فيتشككون في صور الحيوانات مع العلم ان جن القزم إذا سكن في صغره حيوان القط مثلا فانه لا ينتقل الى حيوان اخر وإذا قتل الحيوان مات جن القزم اما إذا مات طبيعيا فجن القزم ينتقل الى قط اخر إذا مازال صغيرا اما إذا أصبح كبير فانه يتخذ شكل القط ولا يستطيع ان يتخذ شكل حيوان اخر

اما جن المدينة فهم الذين يسكنون الممالك السبعة مملكة جن الرماد وهم ما يعرف بالرماديين وجن السحل ما يعرفه بعضكم الجن الزاحف او الزواحف او قوم السحالي وهما مملكتان متطورتان ويعرف هذين النوعين من الجن بالبحث والذكاء والتطور لقد تم نفي ما تبقى منهم كل فصيل على حدا الى أحد الأراضي الستة ربما الأرض الخامسة والأرض السادسة المملكة السابعة هي مملكة الشياطين وقد ضمت كل جن متمرد على القوانين والقيم من مجرمي وقتلة ومجانين واشرار وعتاة السحرة فكانت مملكة فيها جميع أنواع الجن يربط بينهم تعطشهم للفساد وسفك الدماء ثم عملوا على التوسع والانتشار وبدأت الممالك الجنية تسقط في أيديهم مملكة وراء الأخرى

لقد عاثوا في الأرض فسادا وأطلقوا سراح بعض المخلوقات القديمة لقد اغتروا او جنوا حين قال كبيرهم بعد ان احكمنا قبضتنا على الأرض لنتجه الان الى السماء

فتحت السماء أبوابها أول مرة يتم مشاهدة أبواب السماء وهي تفتح فالأرض نظام مغلق والسماء عبارة عن قبة زجاجية فوقها البحر المكفوف فتحت أبواب السماء ونزلت جيوش الملائكة مخلوقات عظيمة تشع نور، نور يعمي الابصار

قتل من قتل من جيش الشياطين اما بقيتهم فلقد تم نفيهم الى الأرض الأولى أرض سجين هم وبعض المخلوقات القديمة في هذه الحرب الكونية برزت كتيبة من الجن مقاتلة استطاعت الصمود وحماية ابونا المبجل سوميا ولقد تم نقلهم الى ارض الملائكة لعلاجهم وتكريمهم وقد كان قائد الكتيبة ما تعرفونه باسم ابليس أصبحت الأرض موبوءة مريضة بسبب الاشعاعات ودماء الجن المسفوكة دون ان تنسى ان مخلوقات البن والحن والمن تم ابادتها كلها في تلك الحرب

بعدها نزل الملاك الكبير وجمع بعض من تراب الأرض قيل انه منه خلق ابوكم ادم، أتدري معنى ذلك؟ معنى ذلك ان ابوك خلق من تراب ارض تشرب دماء الجن ربما لذلك أصبح الانسان متعطش أيضا لإراقة الدماء بعض الجن الذي تعرض للإشعاعات المركزة أصبح مسوخ يعرفها التراث البشري باسم الاساطير لكن هي حقيقة مثل الغيلان والسعلاة ومصاصي الدماء والمستنذب

الكثير منا قتل او هلك لم يبقى شيء من الممالك ولا العمران دمار في دمار لم تعد الأرض صالحة للعيش لذلك قرر القدير ان ينظف الأرض ان يغسلها من دماء الجن وينظفها من جثثه وجثث البن والمن والحن التي ملئت البقاع

بعد نفي جن الرماد وجن السحل الى الأرض الخامسة والسادسة فيما اعتقد فلدي مشكلة مع الأرقام

والتجأ بعض الجن الراهب مع بعض المسوخ الى الأرض المجوفة اجتمع باقي الجن في مدينة واحدة وتم رفعها من بعض الملائكة فأصبحت تعرف بمدينة الجن المعلقة

بعدها كان الطوفان العظيم الأول فالأرض شهدت طوفان عظيم اول في عهد الجن وطوفان عظيم ثاني في عهد البشر طهر الأرض من كل اشكال النجاسة منذ ذلك الوقت أصبحت الأرض تعرف باسم الطهور لأنها تطهرت بماء مقدس نزل من البحر المكفوف الذي يفصل الأرض عن السماء الأولى وهو بحر عذب

مدينة سليمان المفقودة

كانت مدينة الجن المعلقة مدينة مدمرة مثلها مثل بقية المدن على سطح الأرض، لم تكن باقي الأراضي وقت خلافة الجن معمورة او لنقل الحقيقة كاملة لم يكن عندنا علم بانه توجد أراضي أخرى غير الأرض السابعة التي نعيش عليها

حينما نزلت الملائكة حتى تشرف على عملية نفي جن الرماد الى الأرض السادسة وجن السحل الى الأرض الخامسة تفاجأ الجميع هل هناك أراضي أخرى؟

ليتبين فيما بعد ان الأرض الأولى هي سجين وتسكنها المخلوقات القديمة وتم نفي لها الشياطين الذين أرادوا اسقاط ممالك الجن والسيطرة على الأرض والتجرو على التفكير بمحاولة غزو السماء

كما ان هناك خلق اخر يسمى بماجوج وخلق يدعى بياجوج كل واحد منهما يسكن ارض لوحدده ربما الأرض الرابعة والأرض الثالثة فانا سيء في تذكر الأرقام

الجن الراهب هو جن عابد يشبه البشر يختلف عنه في أنه أطول منه قليلا ويدها طويلتان يرتدي دوما قلنسوة ليخفي شعر راسه الأشقر يتكلم دوما وهو منخفض الراس حتى لا تتبته للون عينيه الزرقاوين ، ليس لجسمه ظل أكله المفضل هو لحم الضأن وهو الجن الوحيد الذي صادق ابوكم آدم يكره شياطين الجن وشياطين الانس وقد تعرض عبر التاريخ لحملات شعواء لأجل القضاء عليه فهو جن مسالم ومحاييد تحت يديه ثروات عظيمة ففي الطوفان الأول والطوفان الثاني الكثير من كنوز وثورات ممالك الجان السبعة وثورات حضارات البشر استقرت في الأرض المجوفة التي يسكنها الجن العابد وقد منح الاذن بالتصرف فيها من طرف القدير

لكن الجن العابد جن زاهد ليس عنده شهوة الملك ولا الكنز لذلك يستخدم بعض تلك الثروات من اجل مقايضة الضأن فقط لأن الضأن لم تسطع العيش في الأراضي المجوفة فكل حيوانات الأرض لا تستطيع العيش في الأرض المجوفة ربما لأن النظام البيئي هناك مختلف مع العلم ان في الأرض المجوفة توجد حيوانات خاصة بها تعيش فيها فقط وهي بالنسبة للبشر مجرد قصص واساطير مثل الحصان وحيد القرن المجنح

- معذرة على المقاطعة كنت تتهمني أنني من البشر والبشر يثرثرون فاذا بك تثرثر أكثر مني لذلك لو سمحت انا لا املك اليوم كله حتى اقصيه معك عندي مواعيد وامور يجب ان أقوم بها لذلك بعيدا عن تاريخ الجن والقن وغيرهم من المخلوقات ادخل في الموضوع الامر سهل هذه المشكلة هذا مقابل حلك للمشكلة وانا اعطيك حل للمشكلة وتغلق القضية

أرأيت السر في تبسيط الطرح مع تحديده بدقة اما ان تقص عليّ تاريخكم فأنا تاريخنا فيه روايات متناقضة هذا يصفه بعض المؤرخين انه بطل قومي كبير والبعض الاخر يهتموا بالعمالة حين تقرأ تاريخ البشر صدقتي لن تعود تهتم بتاريخ اي مخلوق اخر لن تعود تؤمن بالتاريخ أصلا فتاريخنا تاريخان تاريخ اهل ملائكة وتاريخ اهل شياطين وانت عليك ان تختار أي تاريخ ستؤمن به وتنخرط في الدفاع عنه

حتى الحاضر حين تشاهد القنوات الفضائية تجد يتم توصيفه اما مجاهد او عميل، يدافع عن وطنه او ينفذ اجندة خارجية هذا يصفه بمعارض النظام والمدافع عن الوطن والآخر يصنفه على انه عميل إرهابي باع نفسه لأعداء الوطن أرأيت هذا يسميه مجاهد والآخر يسميه إرهابي لذلك تكلم عن المشكلة دون مقدمات

- المشكلة التي احضرتك من أجلها لا تستطيع فهمها الا إذا وضعتك في السياق التاريخي لها وبالنسبة لأجرك فسأقدم لك مدينة مفقودة
- مدينة مفقودة هل تقصد انت أيضا اطلانتس او جزيرة غرقت ستخرجها لي
- دعك من خرافات البشر انا أتكلم عن بيئة وعلم اتحدث عن مدينة الملك سليمان

- تقصد نبي الله سليمان الذي اعرفه انه كان يعيش في القدس هل تقصد عرش ملكة سبأ

- الملك سليمان أوتي ملك لم يوتي مثله غيره من البشر، وكانت له قوة تسمح له بتسخير الشياطين والتحكم في مهاراتها من نحت وتشبيد وغوص في الأعماق وتتبع بعض كنوز ممالك الجن وممالك البشر قبل الطوفانين لأن البعض منها استقر في أعماق البحر أيضا كما استقر الجزء الكبير منها في الاراضي المجوفة

مدينة سليمان المفقودة هي مدينة شيدت بأكملها من نحاس لأن النحاس يمنع الجن والشياطين من الاقتراب فهو اشد الأسلحة فتكا بنا لذلك نبتعد عنه على قدر المستطاع

جمع الملك سليمان ثرواته وكنوزه من الهدايا وما عثر عليه الجن الغواص في أعماق المحيطات في مدينته النحاسية ووضع عليها رصد يجعلها غير مرئية بالنسبة للبشر اما الجن فيعرفها لكن لا يقترب منها فلا أحد عاقل يقترب من مصدر العذاب ولا يجرو حتى في التفكير فيها

انها من الممنوعات في عالم الجن ان يتحدث عنها لذلك حتى بعض المعلومات التي وصلت للبشر عن المدينة النحاسية معلومات شحيحة وغير دقيقة

وقد ظهرت مدينة النحاس لبعض البشر كسراب في الصحاري فقط أما الحقيقية فلم تظهر لأحد من البشر ولم يدخلها أحد بعد الملك سليمان باستثناء الحكيم اصف وثلاث افراد معه

- أكمل لماذا سكت من البداية وانت تثرثر في أمور غير مهمة ولا مفيدة والان أصبحت تتكلم باقتضاب واصل الشرح انا مصغي لك

- مدينة النحاس هي حصن كنوز وميراث الملك سليمان تحتوي على تلال من ذهب ومن فضة ومن زمرد وياقوت وتماثيل مختلفة الألوان والاحجام من العاج واليشم والأحجار والمعادن النادرة إضافة لمخطوطات وخرائط لكنوز مدفونة وخبيئات لأثار رسل وأنبياء

لكن هناك مشكلة؟

- أكمل

- مدينة النحاس فيها التابوت

- أي تابوت؟

- التابوت الذي يحتوي على جثمان الملك سليمان، تابوت من المرمر الأزرق حيث كان لون الملك سليمان المفضل وقد تم صنعه له خصيصا من طرف الجن النحات اما كتلة المرمر الأزرق فقبل انها نزلت من الجنة ثم تم دفنه في مدينة النحاس حتى لا تستطيع الشياطين الانتقام من جثته بعد موته فلقد بقت في السخرية حتى بعد موته بمدة الى ان سقط بعد ان اكل السوس العصا التي كان متكأ عليها وهو في محرابه يتعبد

كان الملك سليمان مرة في العام يدخل الى محرابه يتعبد في اعتكاف ولا يقطع عليه خلوته أي مخلوق لا من البشر ولا من الجن مهما كان السبب مخافة غضبه فلقد امرهم جميعا ان وقت خلوته مع القدير مدة أربعون يوم لا أحد يزعه حتى ولو قامت القيامة

ولقد توفي في الليلة الأولى من بداية اعتكافه ولم يعلم أحد من الجن والانس الا بعد مرور سبعة وعشرون يوم من وفاته بسبب سوسة اكلت عصاه التي يتوكأ عليها

- هل عند وفاة النبي سليمان سقطت مملكته وتمردت الشياطين وعاشت في الأرض فسادا منتقمة من البشر؟

- مملكة البشر لا يسقطها الا البشر هذا قانون كوني او سنة اجتماعية مثل مملكة الجن لا يسقطها الا الجن لا البشر يسقط مملكة الجن ولا الجن يسقطون مملكة البشر

الشياطين بمجرد التأكد من وفاة الملك سليمان فرت الى اقاصي الأراضي والى ابعد النقاط في العالم فهي لا تعلم هل خليفة الملك سليمان والذي يرث عرشه

سيرث قوته أيضا ويستعبدها هو كذلك ام لا فأحسن حل رأته هو الابتعاد على قدر المستطاع عن مملكة الملك سليمان فالذي يفر من الاسر يواصل الركض ولن يلتفت وراعه ابدا لأسره

- لاحظت أنك تصفه بالملك وليس بالنبوة الا تؤمن به نبي؟
 - الايمان أيها الانسي يختلف بين البشر والجن، الملك سليمان أرسل للبشر فقط لذلك أنتم الذين مفروض ان تؤمنوا به أما نحن معشر الجن فلدينا أنبياء من الجن أما سيدنا وسيدكم النبي الأمي محمد صلى الله عليه واله وسلم فلقد أرسل للعالمين عالم الانس وعالم الجن
 - معنى ذلك ان عبادتنا نفسها عبادتكم وأنتم كذلك مذاهب فيها السنية والشيعية وغيرها؟
 - القاسم المشترك بيننا هو العقل لكن العقل كملكة وليس كجهاز فالمخ عند الجن ليس هو المخ عند الانس والسيالة العصبية والعصبونات عندكم اما عندنا فأمر اخر فلا كهرباء في اجسادنا أجسادنا لا تحتوي على التراب ولا على المعادن
 - كما أن تركيبتنا البيولوجية ليس نفسها أنتم مثلا عندكم فقه الحيض لأن نساء الانس تحيض لكن نساء الجن لا تحيض
 - أنتم عندكم حد السرقة عندنا لا يوجد سرقة فالجن لا يسرقون من بعضهم البعض عندنا حد الفساد وحد القتل فقط وحد السحر
 - لكن كم من مرة سمعت ان بعض الجن يسألون امام من البشر في بعض الفتاوي؟
 - اجبتك اننا امة مثلكم لكن كل المخلوقات أمم معنى ذلك انها منظمة في قوانين وهيكله ولا يشترط ان تكون نفس القوانين ونفس التنظيم
- الاجتماع الوحيد هو اجتماع نفر من الجن بسيد الجن والبشر علمنا القران الكريم الذي انزل عليه فقط مع العلم ان القران الكريم كلام الله قراءته مختلفة بين البشر والجن لأن افهامنا مختلفة مثل البشر فالعالم يفهم الآية في مجال او سياق يختلف عن فهم الكيميائي عن فهم الفيزيائي عن فهم الفيلسوف عن فهم الادبي عن فهم عامة الناس كذلك فهم الجن لكتاب الله يختلف عن فهم البشر
- والجن لا تحتاج لمفسرين للقران الكريم ولا مدارس تفسير فالقران الكريم بالنسبة للجن فهم واحد دون تأويلات

- هل معنى ذلك ان عبادتكم ليست مثل عبادتنا؟
- عبادتكم عبادات بشرية وهي تختلف من رسول الى رسول فالصلاة في عهد النبي عيسى تختلف عن الصلاة الموسوية تختلف عن الصلاة المحمدية كذلك السجود أنتم تسجدون على الجبهة بينما قديما يسجدون

على الأذقان العبادة تتغير في الشكل من رسالة الى أخرى لكن موضوعها
وهدفها واحد

أنتم تصومون من الفجر الى المغرب تمتنعون عن الاكل والشرب لأن الجسم
البشري حدود السعة عنده عشرة ساعات فقط من الامتناع عن الغذاء لكن الجن
بمقدورهم الامتناع عن الطعام لمدة أسبوع بالتالي الصوم لمدة يوم عندهم دون
فائدة لأنه ليس فيه فضيلة الصبر كأن يصوم بشري ساعة من الزمن فقط

لا تحسب ان جميع الأمم وقتها هو الوقت البشري أربعة وعشرون ساعة انت تعلم
ان البكتريا والحشرات لها دورة زمنية فكل مخلوق وقته الخاص به فالليل
والنهار للبشر فقط كميات

- لكن الجن والشياطين عادة تظهر في الليل بعد المغرب
- صحيح كما تظهر في الخلاء والفلاة معنى ذلك ليس ظهورها مرتبط بالوقت
بل بوجود البشري وحده، الكون قائم على الزوجية الذكر والأنثى كما تعرف
بمعنى السالب والموجب حين يتحد السلب مع الموجب يحدث سكن أي
استقرار وهو الذي عبر عنه بالسكن ولا يشترط هنا ان يكون ذكر وانثى بل
عدد زوجي أكثر من واحد

فعندما يكون العدد البشري فردي يرسل تردد او ذبذبات تجذب الشياطين والجن
هذه الذبذبات تستطيع القول انها مثل المخدرات عندكم تجعل الجن والشياطين
تنتشي فتقوم بتصرفات صبيانية او عدوانية مع البشر بسبب انتشائها من الذبذبات
الهرمونية التي يصدرها الفرد البشري

لذلك تجد من هدي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يسير الواحد في
سفر وحده وان لا يسير ليلا وحيدا وان يجنب الصبيان الخروج بعد المغرب وان
لا ينام وحده.

مدينة الجن المعلقة

قبل السماء الدنيا توجد طبقات من الهواء ربما سبعة طبقات فانا غير جيد في العد، في الطبقة الثالثة او الرابعة على ما اتعقد فانا لا أذكر كذلك الاعداد جيدا توجد المدينة المعلقة

لقد رفعت المدينة المدمرة بعد ان اجتمع فيها ما تبقى من الجن ثم رفعتها الملائكة حتى تكون بعيدة عن الطوفان العظيم

انصرفت الملائكة ولم ترجع لنا هل نست أمر المدينة أم ان لديها امر برفعها وتركها فقط ولم تؤمر بإرجاعها الى الأرض؟ لا ندري

الجن الطائر بمقدوره مغادرة المدينة المعلقة، لكن باقي أنواع الجن لا تستطيع فهي لا تطير

هناك من الشياطين من تم نفيهم الى الأرض الأولى عالم سجين وهناك من الجن ما ترك مصيره للغرق في الفيضان العظيم وهناك الجن الراهب الذي ولج الى الأرض المجوفة وبعض الجن لجأ الى المغارات والشقوق في أطراف الأرض وقد نجى من الطوفان العظيم

مدينة معلقة بين السماء والأرض فوق السحاب مبانيها ومنشئاتها مدمرة بسبب الحرب الكونية الأولى

تستطيع القول انها المدينة الملجأ والتي أصبحت فيما بعد المدينة المنفى او المدينة السجن

تظهرت الأرض بعد الطوفان العظيم الأول وأصبحت طيبة ظاهرة كم كانت فرحتنا عظيمة كميات كبيرة من المطر انهمر نزل على الأرض كأنهار من السماء وينابيع تصب على الأرض والأرض كذلك انفجرت منها ينابيع وانهار فتحولت الأرض كلها الى بحر عظيم وأصبحت قمم الجبال كأنها جزر صغير تكاد ترى

فرح الجن ساكن المدينة المعلقة بالماء لأن الماء حياة الأرض وشفاء لجروحها رغم ان الجن يكره الماء ويخافه كما يكره الانسي النار ويخافها

لكن بعد شفاء الأرض وتعافيتها لم تأت الملائكة لتعيد المدينة المعلقة الى مكانها الطبيعي

تحول المكان الذي اقتلعت منه المدينة الى ما تعرفوه اليوم باسم البحر الميت، الأرض تزينت بعد ان شفيت ليس فرحة لاستقبالنا كما كننا نعتقد

انه يوم الجمعة العظيم، يوم النزول، في وقت العصر نزلة كوكبة من الملائكة في موكب نوراني لم نرى مثله وما رأينا بعده

انه الخليفة وزوجه انه ابوكم دم وأمكم حواء بنزول سيد الأرض لم يعد الجن مواطنون من الدرجة الأولى في الأرض

يوم السبت مع وقت الظهيرة نزل ابليس على المدينة المعلقة أولا ابليس جني محارب كان قائد الحرس الملكي للخليفة سوميا أبو الجن وعند الحرب الكونية الاوى بين ممالك الجن خاض ابليس مع فرقته حربا ضروسا ضد بقية الممالك والشياطين وكاد ان يهلك لولا تدخل الملائكة واسعافه وصعوده معهم للسماء لتلقي العلاج

ابليس كان الجندي المثالي، القائد القوي هو الوحيد الذي جمع صفات قبائل الجن فهو يجيد الطيران كما يجيد الركض والغوص، يجيد السحر كما يجيد العلم كما يجيد الحرب

فيه كل مواصفات الملك باستثناء ان دمه ليس ملكي لكن اثبت نفسه فكان المحارب والحكيم والفنان والعالم والمتحدث

حتى في أروقة القصر صار اسمه يطرح كوريث للملك في حالة إذا سارت الأمور سير غير طبيعي كاغتيال او حرب مع مملكة أخرى هل كان ابليس يخطط للانقلاب على الملك قبل الحرب لكن اندلاع الحرب أفضل خطته من يدير يوم يهتم؟

الملك سوميا هو أبو الجن وقد كان كبير السن ويفضل الزهد والاعتكاف فلا رغبة له في الحكم لكن مجلس الحكم العائلي أصر على ابقائه باعتبار انه أول الجن وكلنا من نسله

لم يكن ابليس اول شيطان ولا اخر شيطان، كثيرة الشياطين التي تمردت على شريعة الجان وعلى حكم ممالك الجن ومع الوقت اجتمعت مع بعضها وتحالفت لتشكل قوة شيطانية كان هدفها السيطرة على الأرض ثم مشكلة مملكة قوية ذات بأس شديد

انها تؤمن بأمر واحد قاعدة واحدة تسير عليها إذا أردت ان تبسط يدك على الأرض والسماء فيجب ان تسفك الدماء وتفسد

الشيطان مخلوق طعامه الفساد وشرابه الدماء وبهما تتحقق له السيطرة

نزل ابليس بعدما طرد من السماء السادسة ونزل معه بعض افراد فرقته الذين أصيبوا وصعدت بهم الملائكة حيث ضلوا في السماء الأولى بعد شفائهم عكس ابليس الذي كان يرتقي كل مرة الى سماء أخرى نظير تعبده وورعه وزهده فحين يزيد في عبادته عن عبادة ملائكة السماء الأولى يلتحق مع ملائكة السماء الثانية

التي يتعبد معها وحين يتجاوزها في التعبد يلتحق بالسماء التي بعدها حتى وصل الى السماء السادسة

ولم يستطيع ابليس مهما تعبد ان يتجاوز السماء السادسة ليصل الى السماء السابعة فكل سماء عالم مختلف ومتميز عن العالم الذي قبله لذلك أصبحت عقدة ابليس الرقم سبعة يكره الرقم سبعة كرهه لآدم سبب طرده من رحمة الله

لم يحب ابليس عالم السماوات وربما السماوات أيضا لم تحبه فهو غريب فيها ملتزم بطقوس العبادة كأنه آله او ببغاء يكرر التهليل والتسبيح والاستغفار والحوقة والحمد دون توقف

كان ابليس يجتهد في العبادة طمعا في مكافأة القدير ولم تكن عينه على الترقى في درجات السماوات ولم يهمله الجنة ولا الدنو من العرش ولا حتى يكون أحد حملة العرش

عين ابليس لم تتغير في الماضي ولا الحاضر عينه دوما صوب الأرض هو المؤهل ليحكمها ويعيد زخرفتها وبناء حضارة الجن

هو الخليفة الاحق بتسييرها بعد ان رفع الملك سوميا الى السماء وظهر الطوفان الأرض نزل ابليس يوم السبت على الأرض المعلقة، كما كانت المدينة حينما رفعت لم يتغير فيها شيء مباني مدمرة وطرق محطمة

فقد الجن رغبته في الاعمار، الحرب الكونية الأولى لم تدمر حضارة الجن فقط لقد دمرت حتى نفسيتهم

لقد فقد الجن الرغبة في الخلافة، فقد الرغبة في الحياة، لم يعد يهتم بزخرف الحياة الدنيا ولا أن يخلد آثاره

نزل ابليس فيما بيننا فوجد أرواح هائمة أرواح لامبالية جن جنونه ثارت ثائرتة " لقد وقفت أمام القدير من أجلكم، من أجل ان لا تخرج الخلافة منكم فأذ بي اجدكم قد خرجتم من الدنيا وأتم فيها حتى الجن الراهب ليس في رهبتكم

لقد خلقتم للأرض والأرض خلقت لكم، لقد خلقتم للخلافة والخلافة خلقت لكم، لهذا الخلافة تم تسليمها لابن التراب لأنه يتنفس الحياة وأنتم تتنفسون الموت تتنفسون الهزيمة تتنفسون اللامبالاة

إذا رضيت بالدونية فاني لا ارضا بها وبحق القسم المقدس فاني لن اهدأ ولن ارتاح حتى استرجع حقنا المسلوب فمن يعاهدني ويبايعني على ان نقف لابن تراب ونسله من بعده ونجعله يفشل في خلافته عندها فقط سينزعها القدير من بين يديه ويعيد تسليمها لنا فنحن أهلها."

كان الجن في غيبوبة او تحت تأثير التنويم المغناطيسي وجاء كلام ابليس كصدمة
او منبه فاستفاقوا

ربما كانوا ينتظرون المدينة المعلقة تنزل بعد الطوفان لكن حين علموا ان
الطوفان جاء ليظهر الأرض من نجاسة الجن لأجل خليفة جديد قال عنه ابليس انه
ابن التراب لأنه خلق من التراب عكس الجن أبناء النار

لم تعد الأرض ارضنا فالأرض لابن التراب ونسله ونحن نبقى هنا عالقين في
المدينة المعلقة لا سبيل لنا للخروج منها فنحن لسنا من الجن الطائر

أخيرا أدركنا اننا في مدينة سجن أو في منفى من بايع ابليس تحول الى شيطان
وأصبح بمقدوره الطيران ومغادرة المدينة المعلقة ومن لم يبايع ابليس بقي سجين
المدينة المعلقة

سؤال جيد رغم أنك لم تطرحه بعد لكن انت على الأقل تفكر فيه ما المطلوب منك؟

المطلوب منك ان تخرج الحكيم دمحا من المدينة المعلقة

الحكيم دمحا هو سيد المدينة المعلقة، بعد ان خرج جل الجن من المدينة المعلقة
وتحولوا الى شياطين مشكلين نواة جيش ابليس لم يبق في المدينة المعلقة سوى
الحكيم دمحا ووالدي وامي وانا واخت لي

كيف نجوت؟ هذا ما يدور في ذهنك كيف نجحت وغادرت الأرض المعلقة في حين
ان الحكيم دمحا واهلي فشلوا ولماذا أطلب منك ان نخرج الحكيم دمحا ولم اطلب
منك اخراج اهلي أيضا؟

المدينة المعلقة ليست معلقة في الهواء لو كان الهواء هو العائق او الحائل الوحيد
بين المدينة وبين الأرض لكان امر هين، حتى الجن الذي لا يستطيع الطيران
بمقدوره القفز او السقوط وقد ينجوا صحيح هو وحضه هل يسقط في الماء او
على أشجار او على الصخر لكن في أسوأ الأحوال سيخرج بإصابات فقط

الجن تركيبتهم الجسمانية ليست مثل تركيبة البشر خلقوا البشر من تراب لذلك
جسمهم كثيف بينما الجن خلقوا من نار فأجسادنا مثل النار غير كثيفة فيها حرارة
وخفة النار مثل الهواء الا انها أثقل منه بقليل ولها لون عكس الهواء

كتلة التراب او الصخر حين يسقط من مكان عال يتحطم ويتكسر وكذلك الجسد
البشري اما النار حين تسقط من مكان عال فإنها لا تتحطم لكن المشكلة في الهواء
احتكاكها بالهواء يجعلها تخبو وتنطفئ

الجن الطيار حين يخترق الهواء لا ينطفئ لا تتلاش ذراته وتتفكك بنيته بينما الجن
الاخر فانه يتفكك

لكن ليس كل سقوط مميت، المسافة هي التي تحدد بعده وقربه من الأرض هو الذي يجعل منه سقوط مميت او لا

المدينة المعلقة بعيدة عن سطح الأرض فلا يمكننا رؤية السطح من المدينة المعلقة لكن النزول لا يكون من المدينة المعلقة الى سطح الأرض مباشرة بل يكون عن طريق القفز، النزول بالقفز

المدينة المعلقة مدمرة ومحطمة إذا مر مخلوق عليها فانه لا يحدث نفسه بان ينزل اليها او يكتشفها منطقة لا تثير أحد ولا تحرك فيه حتى الفضول

أحيانا تمر الملائكة فرادا وجماعات بالقرب من المدينة أحيانا تمر بعض الاحصنة المجنحة مرات تمر اجسام غير معروفة ربما حجارة طائرة او مركبات مموهة لكنها تمر وكأنها تسبح في السماء

الخطة سهلة وبسيطة تتمثل في حالة رصد أحد الاجسام وكان بمقدار مسافة معينة تسمح لنا بالقفز اليه والتشبث به نقفز مباشرة لنحاول توجيهه نزولا

لكن المشكلة ليس هنا، المشكلة هي ان تسحبنا أحد الدوامات، شياطين الجن نوعان، شياطين اتبعت ابليس فهي تكون جيشه وهي بالنسبة لعالم الجن حديثة وشياطين قديمة هي سبب اندلاع الحرب الكونية الأولى لرغبتها في السيطرة على الأرض وطمعت حتى الاستلاء على السماوات

صحيح تم القضاء على اغليبيتها من طرف الملائكة في المعركة الكونية الأولى، لكن هناك من فر وهي فئة قليلة جدا تعد على رؤوس الأصابع البشرية وليس رؤوس الأصابع الجنية فنحن أصابع اليد الواحدة فيها ثلاثة أصابع فقط باستثناء الجن الراهب فهو مثل البشر في عدد الأصابع

الدوامات السوداء في السماء هي بيت الشياطين القديمة مثل قوقعة التي يتخذها الحزون البحري مسكن له

التزمت الشياطين القديمة دوامتها السوداء ولم تخرج منها ابدا ربما مخافة بطش الملائكة بها لكن أي شيء يسقط في الدوامة او يقترب منها فالدوامة تجذبه ليكون وجبة للشياطين

هناك أيضا مردة الجن وهم الجن المتمرد على قانون الجن وهم يسمون بتسمية الشياطين عند البشر وبعضهم سخرهم الملك سليمان كحرفيين ونحاتين وغواصين

مدينة الجن المعلقة مساحتها مثل مساحة مدينة في مركزها يقع جبل بركاني خامد يحيط به الحي الأول كحلقة أولى تتبعه الحلقة الثانية ثم الحلقة الثالثة أي ثلاث أحياء كل حي في شكل حلقة يحيط بالجبل ثم الحلقة الرابعة قناة مائية ساخنة

متصلة بينابيع تنبع من الجبل هذه الينابيع هي أيضا تجري في قنوات من الجبل ثم تمر بالأحياء لتصل الى الحلقة المائية بعد الحلقة المائية تقع الغابة ثم تحيط الغابة سلسلة صخرية ممتدة على عرض عشرة كيلومترات تعيش فيها كلاب الجن

لقد انقرضت كلاب الجن من الأرض بسبب الحرب الكونية الأولى ولم يبق لها موطن سوى في المدينة المعلقة

كلاب الجن مثل الجن تكره الماء ولا تقربه عاشت بعيدة عن الجن والجن أيضا لم يقرب موطنها فالقناة المائية عرضها ثلاثون كيلومتر

الجن الغواص فقط هو الجن الوحيد الذي لا مشكلة له مع الماء اما بقية الجن فيسكننا رعب حقيقي من الماء كأنه يطفئ نار روحنا

هناك كتابات قديمة تقول ان الجن الغواص خلق من نار حمم بركان انفجر في أعماق البحار، عكس بقية الجن فلقد خلقت من لهب نار حمم بركان فوق الأرض

ثم تم تشكيل الحمم مع بعضها تولدت عنها نار خلق منها ابونا الملك سوميا فغلب علينا طبعنا الناري الأرضي فأصبحت لنا فويبا الماء أما هم فلا يخشون الماء ويغوصون في أعماق البحار بحثا عن الكنوز

تعرض الملك سليمان للسحر من أحد الشياطين حيث أحظر له صدفة بحرية من أعماق بحر الظلمات من جانب قصر ابليس، أضخم صدفة بحرية تم اكتشافها في حجم فيل كبير ووضع السحر في لؤلؤة ثم أعيد اغلاق الصدفة بحرفية

لم يكن السحر من عمل شيطان واحد لقد كان مخطط كبير اشترك فيه الجن الغواص والجن البناء ولقد تورط في الموضوع أحد شياطين الانس وقد قيل والله اعلم ان قابيل هو المسؤول والمشرف على عملية الاغتيال وقابيل هو ابليس شياطين الانس وهو المسيح الدجال

تحرك قابيل بعد اتساع مملكة الملك سليمان وسقوط ممالك الشرك والكفر وانتشار التوحيد في الأرض الامر الذي أزعج ابليس وقابيل وتحالفا لأجل سحر الملك سليمان باعتبار ان محاولات كثيرة سابقة لأجل اغتياله فشلت

أصبح الملك سليمان كثير النوم ويحدث نفسه ولا يرد على من يحدثه إذا لم تجده نائم تجده شارد ولم يعد يهتم ولا يقوم بمسؤولياته وواجباته

الحكيم أصف بن برخيا مستشار الملك ونديمه هو الذي تطفن لأمر السحر، لقد انخدع الجميع فالصدفة لا يبدووا عليها أثر فتح او خلع ولقد فتحها جند الملك سليمان وقد تم التأكد من اللؤلؤة العظيمة

ومع هذا السحر وضع في اللؤلؤة ولن يتفاعل الا عن طريق حرارة الجسد البشري فالذي يفحص اللؤلؤة او يلمسها لثواني معدودة لن يتأثر لكن من يمسك اللؤلؤة وتبقى يده عليها مدة يتأثر السحر المرشوش ويبدأ يتفاعل مع الجلد البشري بفعل حرارة اليد

السحر المرشوش رقيته سهلة ومعلومة وتأثيره ليس خطير لأن السحر السهل، التخلص منه أسهل لكن هذا السحر المرشوش لا ينتقل بمجرد تخطي المكان الذي رش فيه بل يتفاعل بهدوء مع حرارة الناتجة عن اللمس واعراضه لا تظهر مباشرة بل بعد أربعين يوم وليلة

يعتقد البشر ان الحكيم أصف بن برخيا بشري مثلهم لكن في الحقيقة ان الحكيم أصف هو من الجن الراهب ولقد التحق بالأرض المجوفة بعد دفن الملك سليمان في المدينة النحاسية بمدة

الترياق الوحيد للسحر السفلي هو نفس المادة التي استخدمت فيه والسحر السفلي يعتمد في تحضيره على الدم الأزرق والدم الأزرق هو دم كلاب الجن لذلك يجب الحصول على أحد مخلوقات كلاب الجن وارقة دمه على يد الملك سليمان مع تلاوة بعض الترانيم المقدسة

يجب ان يكون كلب الجن حي اثناء عملية إزالة السحر كما يشترط ان يكون حي عندما تم عمل السحر على اللؤلؤة

كنت اعتقد ان كلاب الجن انقرضت من الأرض ولم يبق منها سوى في مدينة الجن المعلقة لكني كنت مخطئ فقصر ابليس يضم كذلك بعض مخلوقات كلاب الجن وبأحدها تم استخدام السحر السفلي على الملك سليمان

من المستحيل ان يجرو أحد مهما كانت قوته وشجاعته الذهاب الى قصر ابليس لأجل احضار أحد كلاب الجن

هذا على فرض ان القصر معروف مكانه ومحددة احداثياته لكن الحقيقة هو انه لا أحد يعرف مكانه بالتحديد صحيح الكل يتكلم انه يقع في أعماق بحر الظلمات في بؤرة إعصار ضخم داخل القاع كأنه حصن منيع للقصر فلا أحد يقترب منه ومن اقترب انفجر من قوة الضغط او سحق من شدة تأثير الاعصار

الحكيم أصف على علم بان موطن كلاب الجن هي مدينة الجن المعلقة لكن الاشكال الذي اعترضهم ان موقعها غير معروف لذلك تم تفعيل السرب الجوي في جيش الملك سليمان لبحث عنها

يتكون السرب الجوي من فرقة الجن الطائر ومن فرقة الأبابيل ومن فرقة زوبع ومن فرقة حاشر

لم يستغرق الأمر كثيرا فلقد تم تحديد موقع المدينة المعلقة لأنها كانت فوق مستوى مجال الطيران لذلك لم يتم رصدها من قبل لأن مجال الطيران يكون في الطبقة الأولى من الهواء التي هي فوق الأرض مباشرة وتليها ستة طبقات أخرى والطبقة الأخيرة تحيط بالأرض على شكل قبة سماوية بعدها نجد عالم السماء الأولى اما الاشكال الثاني فان كلاب الجن مخلوقات بريّة متوحشة وليس بمقدور أي كان ان يروضها والجن يعرفوا خطورتها لذلك يتجنبوا مواطنها

يشاء القدر ان أكون انا الوحيد المتبقي من الجن الذي يجيد صيدها وترويضها لأن لا فائدة من دمها المراق ان لم تمنحه لك عن طواعية هذا هو شرط الدم الأزرق ان ينزف على الأثر طواعية ليس غدرا ولا حيلة ولا بطريقة غير مباشرة

يستطيع جني قوي او مجموعة من الجن ان تقبض على أحد كلاب الجن لكن ان تجعله ينزف دمه لأجلك طواعية فهو أمر يحتاج لتدريب الجني حتى يجيد ترويض كلب الجن

وصل الحكيم أصف الى المدينة المعلقة والتقى بالحكيم دمحا عندها فقط عرفت ان الحكيم دمحا كان زميل للحكيم أصف وكانت بينهما منافسة منذ قرون على العلم والمكانة وكانت بينهما صداقة قوية حتى اعتقد الكثير انهما شقيقان

مع العلم ان الجن لا تلد توأم مثل البشر ونحن لا نحمل مثلكم كل تسعة أشهر الجن يستطيع الولادة كل تسعة أعوام وقد كان الجن مخلوقات ولودة تصل الانثى الواحدة في حياتها الى ولادة ألف جني

لكن بعد الحرب الكونية الأولى ربما بسبب الاشعاعات والتلوث أصبحت انثى الجان تلد مئة مرة فقط في حياتها وربما بسبب البشر حين استلموا خلافة الأرض وتولوا تعميمها

رفض الحكيم دمحا مغادرة المدينة المعلقة يرى فيها انها اخر معقل للجن فالأرض كلها أصبحت ملك للبشر بينما توجه الحكيم أصف الى الأرض المجوفة واستقر فيها ولقد زار مرة الملك سليمان الأرض المجوفة وكان الحكيم أصف أحد مستقبله وقد كان مرشده ودليله في تلك الزيارة الأولى والأخيرة للملك سليمان للأرض المجوفة، أعجب الملك سليمان بحكمة الحكيم أصف وتواضعه فأعاده معه مستشار ونديمه الخاص

طلب الحكيم أصف من الحكيم دمحا ان يذهبا معا في زيارة للأرض المجوفة لأجل مخطوطات سمع انها توجد في الأرض المجوفة، لم يتحمس الحكيم دمحا للذهاب معه اشك ام الحكيم دمحا عنده هو أيضا فوبيا من الأماكن المغلقة، ذهب الحكيم اصف الى الأرض المجوفة بينما بقي الحكيم دمحا على سطح الأرض فجأة دون سابق انذار تندلع الحرب الكونية الأولى بعدها تقوم الملائكة برفع المدينة وتركها

معلقة بين السماء والأرض لتقطع اخبار الحكيمين عن بعضهما البعض وينقطع الاتصال بينهما

بعدها اصبحت المدينة المعلقة مجرد اسطورة فالأرض سيطر عليها البشر حتى الممالك التي تشكلت بعد الحرب الكونية الأولى لم تعد مثل ممالك الجن السبعة القوية

سقطت حضارة الجن وأصبح الجن مجرد غشاء يعيشون في قبائل وجماعات وممالك لم تأخذ من الممالك سوى اسمها فقط

ركب الحكيم آصف طائر الرخ وهو الطائر الوحيد الذي بمقدوره اختراق طبقات الهواء حتى وصل الى المدينة المعلقة

منظر طائر الرخ رهيب، ليس كل يوم يحلق طائر الرخ على مدينة الجن، هل تذكر حجم اللؤلؤة التي جلبت هدية للملك سليمان وكان فيها سحر سفلي واخبرتك انها بحجم الفيل الكبير

بؤبؤ عين طائر الرخ في حجم تلك اللؤلؤة لا أستطيع ان اجزم لك ان جناحه يغطي الشمس لأن الشمس تقع في طبقة أسفل من الطبقة التي استقرت فيها المدينة المعلقة لكنه طائر الرخ لم يسمح لأحد بأن يركبه باستثناء الحكيم آصف

لم تدم لحظة فرح الالتقاء بين الحبيبين سوى دقائق، فالحكيم دحما يبغض البشر ولم يستوعب كيف حكيم بقدر ومقدار آصف يعمل تحت إمرة البشري سليمان

قناعة الحكيم دحما راسخة رسوخ الجبال لا أحد بمقدوره ان يزعزعها او حتى يحاول تحريكها

يرى الحكيم دحما ان الملائكة في حركة ذكية رفعت المدينة التي احتمى فيها الجن الى السماء لتبعدها عن طريق البشر، حتى تحمي البشر من الجن فلا يتعرضوا لهم بأذى

لقد تخلى عنا القدير لم يهلكنا ولم يرحمنا تركنا هنا كأننا في عالم الأعراف معلقين لا نحن في الأرض نعيش كباقي المخلوقات حتى ولو لم تكن الخلافة لنا ولم يتم اسكاننا ارض أخرى فالأراضي سبعة دون ان نتحدث عن العوالم الأخرى والاكوان الأخرى

مدينة معلقة مدمرة المباني والبنى الماء يحاصرها وكلاب الجن تحرسها نزل ابليس فأزال الحجاب عن أعيننا فبصرنا الحقيقة باقي الجن في غضبته تحول الى شياطين، لكن الحكيم دحما رغم غضبه الشديد الا انه لم يتحول الى شيطان

الجن الذي تحول الى شياطين استطاعوا مغادرة المدينة المعلقة مع ابليس لم يبقى في المدينة سوى الحكيم دحما وعائلي

لم نستطع ان نكون أخيار وفشلنا في أن نتحول الى شياطين أي مصير هذا واي عذاب

لقد توفيت عائلي وفاة غامضة هكذا فجأة وجدتهم ذات مساء مجرد خيوط رماد لم اسمع شيء ولم أرى شيء ولم اعرف لحد الان ماذا حدث فعلا لا يوجد أثر لشجار او قتال ولا يوجد أثر لمخلوق اقتحم المأوى

تفسير وحيد قرأت عنه لكن هل هو حقيقة ام لا، لا أعرف فلم يوثق في عالم الجن بعد

حين يحزن الجني حزن عظيم، يحترق ذاتيا دون ان يشعر ولا يتألم يتحول الى جسم من الذهب البرتقالي المذهب ألسنته ثم يتحول في الأخير لخيوط الرماد

لم يبقى في المدينة المعلقة سوى انا والحكيم دحما الذي رفض ان يغادر المدينة مع اصف الخائن كما وصفه

كنت انا الوحيد المدرب على اصطياد كلاب الجن وترويضهم، انا الوحيد الذي بمقدوره ان ينقذ الملك سليمان أنا الوحيد الذي بمقدوره ان يقدم خدمة العمر للحكيم آصف

أنا الوحيد الذي وقف الحكيم دحما الذي علمني وكان بمثابة والدي ونهائي عن تقديم المساعدة وقال كلاب الجن للجن وكلاب الانس للانس

ماذا افعل كيف اتصرف انا لست متمسك بحقنا التاريخي في الخلافة وليست لدي مشاعر مسبقة للبشر هي مثلها مثل باقي المخلوقات لهم عالمهم ولنا عالمنا

في نفس الوقت لم أرى المدينة المعلقة سجن وجدتها فرصة للتأمل والتعلم من الحكيم دحما

ورأيت في الحكيم آصف فرصة جديدة لا تعوض حتى انهل من معارفه وعلومه فهو سكن في الأرض المجوفة وانا لا اعرف عنها شيء وقد خالط البشر وأصبح مستشار ونديم الملك سليمان وهي فرصة حتى اتعرف على طباع البشر وتفكيرهم

فشلت في اقناع الحكيم دحما وكلما أطلت الحديث معه ازداد غضبه حتى بدأ التحول

أخيرا غضب غضبا شيطانيا فبدأ التحول الى شيطان لكن في منتصف عملية التحول توقف جسمه

لا أدري ولا اعلم السبب هل لأن هناك صراع داخلي في عقله هل علم انه إذا تحول الى شيطان فسيفقد الحكمة، الحكمة التي تميزه عن باقي الجن فلم يعد من حكماء الجن الا الحكيم دحما والحكيم آصف هل هي غيرة انه سيصبح الحكيم آصف هو الحكيم الأوحى للجن والحكيم الأخير للجن أما الحكيم دحما فانه بتحويله الى شيطان سيصبح مجرد شيطان عادي مثل بقية الشياطين

توقف تحول الحكيم دحما في المنتصف، انها لعنة المنتصف دوما لم يكن الحكيم دحما من أهل السماء ولم يعد من أهل الأرض معلق في مدينة بينهما

مدينة ليست مية ولا هي تعج بالحياة مدينة تحتضر بين الحياة والموت

وهو الان ليس بجني وليس بشيطان عالق في منتصف عملية تحول

تمنى الموت ولم يجده تمنى ان يصبح مجرد خيط رماد

هل تعلم ان الجن لا تنتحر ليس بمقدورها ان تقتل نفسها هذه دعوة ابونا الملك سوميا ان لا يقتل الجني نفسه لأن نفخة الحياة نفخة القدير ومن قتل نفسه فقد استهان بنفخة القدير وقد استجاب القدير لدعوة ابونا الملك سوميا فلا يستطيع الجني قتل نفسه مهما حاول

مسكين الحكيم دحما كان يكره البشر والان يكره البشر ويكره الجن لأنه لم يعد جني ويكره الشياطين لأنه لم يتحول الى شيطان يكره الموت لأنه لم يستطع ان يحترق ذاتيا ولن يقدر على قتل نفسه، يكره الحكيم آصف لأنه تعامل مع البشر ويكرهني الان لأنني قررت ان انضم للحكيم آصف

ليس من المعقول ان أكمل حياتي في المدينة المعلقة اريد النزول الى الأرض

اصطدت كلب الجن ووضعته في قفص مرصود فالأقفاص غير المرصودة بمقدور كلب الجن تمزيقها وانطلقتا على طير الرخ انا والحكيم آصف وحارسين معه يشبهان البشر لكن إحساس داخلي يجزم لي بأنهما ليس بشريان وليسا من الجن، متجهين مباشرة لقصر الملك سليمان

تم انقاذ الملك سليمان وقدمني الحكيم آصف للملك سليمان على أساس اني تلميذه ووريث علمه ولم يخبره بان الترياق كان دم مسفوك من كلب جن طواعية واني انا الذي اصطدته وروضته، على الأقل لم يخبره هذه الاحداث أمامي

كانت تلك هي المرة الأولى التي تعامل فيها مباشرة مع الملك سليمان وهو حي والمرة الأخيرة

لقائي الثاني مع الملك سليمان هو عند وفاته حيث أحضرني الحكيم آصف معه الى محراب الملك سليمان حيث تم وضعه في تابوت من المرمر الأزرق المطعم

بالذهب والنحاس والفضة وقد تم صنعه من طرف الشياطين النحاتة باستثناء تطعيمها بالنحاس فلقد اكمل تطعيمه وتزينه بالنحاس بشر قبل وفاته بعقود

حمل البشرين المرافقين للحكيم اصف التابوت الملكي على طائر الرخ، التابوت يزن على اقل تقدير خمسة أطنان ولم أرى بشري بمقدوره حمل حتى خمس هذا الوزن حملاه بخفة كأنهما يحملان معا بالون هواء

من المستحيل ان يكونا بشريان رغم ان شكلهما وحجمهما بشري، لم تكن عندي الجرأة في سؤال الحكيم اصف عنهما ولم يفتح الحكيم اصف الموضوع معي رغم انه انتبه لتدقيقي النظر اليهما

طار بنا الرخ الى أعلى حتى تجاوزنا السحاب واعتقد اننا تجاوزنا الطبقة الأولى والثانية من الهواء ثم أصبح يحلق في خط مستقيم

علمت بعدها انها مناورة حتى يتأكد الحكيم اصف بأن لا أحد يتبعنا، بعدها بدأ طائر الرخ في النزول حتى بانته مدينة من بعيد بريقها يعمي العيون، كلما اقتربنا منها ازددت ضعفا وشعرت بالوهن والتعب ولا ادري ما السبب

التفت الى الحكيم اصف فوجدته منهك مثلي وربما اكثر مني

توقف الطائر نزلا منه الشخصين حملا التابوت وانطلقا يمشيان في الهواء تفصلهما مسافة قصيرة عن الأرض، لم أكن اتخيل كأنهما يمشيان على الماء لم يتحركا او يمدا خطواتهما كأنهما واقفان على بساط طائر وهو يطير بهما

دخلا المدينة النحاسية العظيمة، لم تكن لي القدرة على تأملها فلقد كانت طاقتي تستنزف انه بسبب تأثير معدن النحاس

النحاس هو نقطة ضعف الجن وكما تقول اساطيركم ان مصاص الدماء تؤثر فيه الفضة فان الجن يؤثر فيها النحاس حقيقة وليس اسطورة

ربما نصف ساعة من الزمن عاد البشريان كل واحد منهما اقتربا منا دون كلام اقترب أكثر نظرت في عيون الحكيم اصف ابتسم وأوما براسه ثم اقتحم

كل واحد منهما اقتحم أحدهما فجأة وجدت نفسي في جسم البشري والحكيم اصف في جسم البشري الثاني نرى بعيونهم لكن لا نتحكم في أجسادهم

هم الذين يتحكمون في أجسادهم وفيما أصبحنا نرى فقط من خلال اعينهم ونحن داخل أجسادهم، لقد اختفى جسدي وجسد الحكيم اصف وكأنهما ذابا او حلا في جسدين هذين البشريين، استرجعت قوتي ونشاطي ثم انطلقا متجهين الى المدينة النحاسية

المفاجأة ان المدينة النحاسية في حجم مدينتنا المعلقة لكن قد يكون التصميم نفسه يتوسط المدينة النحاسية في قلبها هرم من نحاس تخرج منه أربع ينابيع ثم يحيط به في شكل مربع صف اول من البيوت ثم صف ثاني ثم صف ثالث ثم قناة ماء تحيط بهم ثم سور المدينة

تم وضع تابوت الملك سليمان وسط قاعة الهرم كما قال صوت في راسي ربما هو صوت البشري الذي أصبحت جزء منه لا أستطيع ان ادخل وأريك الهرم من الداخل والتابوت يتوسطه لأنك حتى ولو كنت داخلي فستلاشى جزئياتك لأن الهرم هو مصدر الطاقة التي يغذي المدينة كلها ويحميها

كنوز الملك سليمان كلها وضعها في المدينة النحاسية المرصودة فلا أحد يعرف مكانها ولا وقت ظهورها واختفائها فهي مدينة الة تسير بطاقة الأثير عن طريق قوة ذرات النحاس التي تولد الكهرباء الباردة وليس الكهرباء الساكنة التي يعرفها البشر وقصة التيار المتناوب والتيار المتقطع

بعد جولة في مدينة النحاس التي لا يستطيع جني الاقتراب منها بسبب طاقة النحاس ولا يستطيع بشري ان يجدها لأن عليها رصد ويجب ان يتم رفع الرصد وذلك بان يقرأ تعويذة الكشف خرجنا منها ورجعنا الى طائر الرخ

استطاع البشري الذي كان الحكيم آصف ا داخله ن يخرج الحكيم منه فأصبحا منفصلين لكن البشري الذي كنت اسكنه او كان يحتويني لم يستطع اخراجه

رغم انه حاول الا انه كما صرح هو واكد الامر الحكيم اصف ان خلاياه اتحدت بخلايا واصبنا شخص واحد بعقلين وشعورين

البشرين لم يكنا بشريين بل هما جنس من أحد المخلوقات القديمة التي لم أكن اسمع بها وكذلك الحكيم دحما فلو كان يعرف بأمرها لأخبرني مخلوقات قديمة عندها القدرة على التشكل ولقد احضرهما العبد الصالح للملك سليمان من عالم اخر فنشكلا في شكل بشري حتى لا يلفتنا نظر أحد وقد كان بمثابة الحارسين الشخصيين للملك سليمان

وقد أوصاهما الملك سليمان بأن يأترا بأمر الحكيم آصف وحين يكمل مهمتهما في دفن الملك سليمان بمقدورهما التحرر والعودة الى عالمهما ان رغبا في ذلك

ان مت انا فان المخلوق القديم الذي اسكنه سيموت أيضا فشلت جميع محاولات الحكيم اصف وبحثه عن حل لتفعيل خاصية الغاء الحلول والاتحاد بيني وبين المخلوق القديم

اليوم الحكيم اصف توفي كما قيل لي رغم ان شعوري يخبرني بانه عاد الى الأرض المجوفة لا ادري بالضبط هل هو شعوري ام شعور المخلوق القديم الذي

اسكنه ولم يبقى لي ملجأ ألاجأ اليه سوى الحكيم دحما انا على يقين ان طوال هذه القرون الحكيم دحما يقضي وقته في الحي الثاني الذي يشكل مخازن الكتب النفيسة والتي سلّمت من التدمير

المشكلة ان طائر الرخ بعد وفاة الحكيم اصف اختفى هو أيضا هل اخذه معه او ربما رجع لعالمه لا ادري ولا توجد طريقة للوصول الى ارض الجن المعلقة، الطريقة الوحيدة للتواصل مع الحكيم دحما هي عن طريق استخدام جسم بشري فيه شروط معينة كوسيط أثيري

سنوات وانا ابحت عن هذا البشري الذي تميزه هالته فكل جسم بشري تصدر عنه هالة هذه الهالة اما نورانية أو تكون هالة الران التي تشع من القلب الذي ختم عليه بالظلام

هالتك خاصة يصعب تحديدها انها غير ثابتة ولا مستقرة تتلون بين النور والران في نفس الوقت كأنك انت أيضا مثل الحكيم دحما روحك عالقة في المنتصف لست من اهل النور ولا من اهل الران وهذا يجعلك الشخص المناسب لتواصل مع الحكيم دحما

ولقد أخبرتك أنك إذا وافقت فستكون مدينة النحاس بجميع كنوزها ملكك بشرط ان تأخذ الكنوز فقط ولا تعلن عنها ولا تقترب من الهرم الذي يحتوي التابوت لأنه لا أحد يدري أي الفخاخ هناك ولا أي مفاجآت قد تحدث

- يعني أنك احضرتني في هذا البعد حتى تخبرني هذه القصة المجنونة، ومع هذا أنا لا أخسر شيء مادام لا يوجد مس بجسدي ولا قربان او تعاويذ شركية بشرط ان يحضر معنا شخص ثالث على الأقل يكون شاهد رفقة بشرية ليطمئن قلبي
- لك ذلك أغمض عينيك افتح عينيك مرحبا نحن في المقهى في نفس الطاولة على نفس الكرسي

صوت هاتف إبراهيم لم يتوقف عن الرنين

- السلام عليكم
- اين أنت لقد تأخرت عن موعد الجلسة؟
- تقصد مقابلة التوظيف لا يهم لم اعد احتاجها
- جلسة علاجك النفسية يا مجنون الم تكفي بفقدان عقلك وتريد ان تفقدني عقلي انا أيضا معك، يا ربي أي كبيرة ارتكبتها حتى ترزقني بهذا المجنون؟
- هل ما زلت تذكر بأني اخوك الأكبر؟ ام لأنك توظفت وتصرف على علاجي ستجعلها قصة لكن اطمئن هذه اخر مرة تمن عليّ لقد التقيت بصديق جديد وعقدت صفقة رابحة وسنصبح من اثرياء العالم ان شاء الله لا أستطيع ان

أقول لك الان أكثر من هذا لكن سأخبرك باسمه فقط حتى يطمئن قلبك انت
أيضا رغم أنني كنت أفكر بأن احضرك معي في العملية لكن سأصرف النظر
بعد اتهامك لي بالجنون على العموم اسمه ميهاربا

- ميهاربا ودحما اليس كذلك؟

- من أخبرك عنهما أخي أحمد؟ لا تقل لي انه اتصل بك انت أيضا قبلي أو انه
اتصل بك يسأل عن مكاني؟

- يا إبراهيم هذا سبب ذهابك لجلسات العلاج، أنت تتوهم خيال وتحسبه حقيقة
اعكس حروف اسمك فستجده يكتب ميهاربا واعكس اسمي فستجده يكتب
دحما.

اصدارات الكتاب بوقفة رؤوف

في إدارة الصحة

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتني الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الالكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الالكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني

في التنمية البشرية:

13. كن حكيمًا / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الالكتروني مجاني
19. ألم يجديك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

في الفكر الإسلامي:

20. أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الانسان المتكامل / دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري / دار المحرر الادبي. مصر + الالكتروني مجاني
24. قبسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الالكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الالكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الالكتروني مجاني
28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الالكتروني مجاني
29. زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين / كتاب الالكتروني مجاني
30. بلسم القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الالكتروني مجاني
31. الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني

32. الخريدة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الكتروني مجاني
33. النجم / كتاب الكتروني مجاني
34. مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
35. عملية الفيل / كتاب الكتروني مجاني
36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الكتروني مجاني
37. منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية/ كتاب الكتروني مجاني
38. مقدمة في التسويق مع ابليلس/ كتاب الكتروني مجاني

في الثقافة:

39. التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
40. هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
41. لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
42. اعترافات في ومضات / نشر الكتروني مجاني

في التنمية الذاتية للصغار

43. لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية
44. قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية
45. قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية
46. كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية
47. لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية
48. نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية
49. قل / نسخة الكترونية مجانية
50. كيف تصنع تميمة حظ؟/ نسخة الكترونية مجانية
51. تين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية
52. ماعون/ نسخة الكترونية مجانية
53. سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية
54. المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية
55. ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

في الأدب:

56. رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر
57. ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني
58. رواية جثة نصف متفحمة / نسخة الكترونية مجانية
59. قصة الانسان والشيطان / نسخة الكترونية مجانية
60. قصة فيل البحر قلب شيطان / نسخة الكترونية مجانية
61. قصة جنون بنكهة الحب / نسخة الكترونية مجانية
62. قصة كتاب الرغبات / نسخة الكترونية مجانية
63. احذر انه فح / نسخة الكترونية مجانية
64. ميهاربا / نسخة الكترونية مجانية